

The problems of orphans of unknown parentage and their needs in the light of the life model

Bayan Abdullah Al- Harthy

Asma Ali Al- Zahrani

Faculty of Social Sciences || Umm Al- Qura University || KSA

Abstract: This theoretical article aims to highlight the care of orphans of unknown descent through their care in Islam, in Saudi Arabia, and in international law, it is worth mentioning that this group is the neediest and most vulnerable to problems and therefore calls for the need to intervene and address these problems to reduce their appearance, social service as a humanitarian profession contributes to addressing problems in its various ways and therapeutic interventions to deal with them, through this article we will present professional intervention with orphans of unknown proportions in light of the model of Life by focusing on several basic axes:

- Life model goals with orphans of unknown proportions.
- Life model assumptions.
- Stages of professional intervention in the life model with orphans of unknown descent.
- Roles of a social worker with orphans of unknown descent.

Keywords: unknown parentage, orphans, welfare, life model.

مشكلات الأيتام مجهولي النسب واحتياجاتهم في ضوء نموذج الحياة

بيان عبد الله الحارثي

أسماء علي الزهراني

كلية العلوم الاجتماعية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه المقالة النظرية إلى تسليط الضوء حول رعاية الأيتام مجهولي النسب من خلال رعايتهم في الإسلام، وفي المملكة العربية السعودية، وفي القانون الدولي، والجدير بالذكر أن هذه الفئة هم الأكثر احتياجاً والأكثر عرضة للمشكلات وبالتالي يستدعي ذلك ضرورة التدخل والتصدي لهذه المشكلات للحد من ظهورها، فالخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تساهم في التصدي للمشكلات بأساليبها المختلفة ومداخلها العلاجية للتعامل معها، فمن خلال هذا المقال سنعرض التدخل المهني مع الأيتام مجهولي النسب في ضوء نموذج الحياة من خلال التركيز على عدة محاور أساسية وهي:

- أهداف نموذج الحياة مع الأيتام مجهولي النسب.

- افتراضات نموذج الحياة.

- مراحل التدخل المهني في نموذج الحياة مع الأيتام مجهولي النسب.

- أدوار الأخصائي الاجتماعي مع الأيتام مجهولي النسب.

الكلمات المفتاحية: مجهولي النسب، الأيتام، الرعاية، نموذج الحياة.

المقدمة.

اهتم الإسلام بشأن اليتيم وشجع على عنايتهم وتنمية مهاراتهم وتعويضهم عن فقدهم للبيئة الطبيعية، فاليتيم في المجتمع له مكانه عظيمة كما جاء نصت الآيات والأحاديث النبوية على رعايته والعناية به كما قال الرسول - ﷺ - (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا.. وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) رواه البخاري.

وبدأ اهتمام الدين الإسلامي بالأيتم منذ ولادته وضمان توفير الحياة الكريمة له، إذ إنهم أكثر الفئات تعرضاً لسوء التوافق النفسي والاجتماعي والانحرافات الغير سوية والسلوكية وعدم قدرة البعض على التكيف في حياته حيث أن البعض يشعر بعدم انتماءه للمجتمع بعد أن يودع في احد المؤسسات المعنية برعاية الأيتام، ومن هذا المنطلق اصبح الأطفال مجهولي النسب بحاجة اكيدة إلى المساعدة من المجتمع وخاصة من المؤسسة المودع فيها وذلك لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وهنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية في رعاية هذه الفئة من خلال أخصائيين اجتماعيين مؤهلين للتعامل معهم واستخدام كافة قدراتهم وامكانياتهم العلمية والعملية (العتيبي، 2021، ص72-73) وباعتبار أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي يقع على عاتقها مسئولية تربية وتنشئة أبنائها تنشئة سليمة، واعدادهم اجتماعياً حتى يتمكنوا من مجابهة الواقع ويكون لهم القدرة على مواجهه المشكلات التي قد تؤثر على أدائهم الاجتماعي السليم لوظائفهم الاجتماعية، لما للجو الأسري من تأثير على اشباع الأطفال لحاجاتهم الوجدانية الأساسية فإذا كان الطفل يحس بالأمن والطمأنينة التي توفرها الأسرة سيظهر ذلك على علاقاته مع الآخرين المحيطين به (عامر وايماب المصري، 2017، ص74)

ولذلك فالخدمة الاجتماعية هي المهنة الانسانية التي تسعى دائماً لمساعدة الافراد والجماعات، بل حتى المجتمعات على حل المشكلات وتحقيق الرفاهية للمجتمع وأيضاً تحقيق التوافق بين الفرد والمجتمع، فمهنه الخدمة الاجتماعية تعمل مع كافة الفئات وخاصة الفئة المستضعفة منها وعلى وجه الخصوص هم فئة الأيتام مجهولي النسب وذلك لإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والإنسانية ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع، كما يتم تحقيق متطلباتهم المعيشية والصحية والاجتماعية والاقتصادية وحل المشكلات التي تواجههم. (أبو الحسن، 2015، ص135) ويتم ذلك من خلال التدخل المهني مع الأطفال ذوي الظروف الخاصة حيث تعددت المداخل التي يمكنها أن تساعد في حل مشكلات الأيتام السلوكية والتكيفية، ومن أبرز النماذج نموذج الحياة حيث يركز على ضغوط الحياة والتحويلات التي يمر بها الأيتام خلال مراحل حياتهم والتي تؤدي إلى سوء التكيف الناتج عن فقدانهم لوالديهم وعدم شعورهم بالانتماء للمجتمع.

اولاً- تعريف الأيتام مجهولي النسب:

اليتيم في اللغة: "يتم - يتما، ايتم الصبي أي صار يتيماً ويقصد به الصبي أو الولد الذي فقد اباه قبل البلوغ" (المعجز الوجيز، 1990، ص684) يمكن تعريف اليتيم بأنه "الانسان المسلم الذي فقد اباه قبل بلوغ الحلم، فإذا بلغ الحُلْم فإنه لا يسمى يتيماً، وإطلاق اليتيم عليه بعد البلوغ مجازاً وليس حقيقة" (شويدح، 2016، ص49)

ثانياً- رعاية الأيتام مجهولي النسب:

أ- رعاية الأيتام مجهولي النسب في الإسلام:

يجب أن نعلم أن رعاية المسلمين للأيتام ومن في حكمهم تقوم على ركيزة قوية تنبثق منها جميع أوجه الرعاية ولا تتركز على مجرد العطف أو دافع الشفقة بل هي أصول مرتكزة على توجيه رباني يتعين على المسلم التوجه نحو رعاية الأيتام والشفقة بهم والعطف عليهم (عامر وإيهاب المصري، 2017، ص34)

لذا تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أهم الأمور التي حث عليها القرآن الكريم حيث وردت في ثلاثة وعشرين موضعاً، اشتملت جميعها على الاهتمام بالأيتام والنفقة عليهم ودفع جميع حقوقهم المالية والاجتماعية والنفسية، وفي مواضع أخرى من الآيات حذرت من اكل مال اليتيم ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: 152]، ﴿وَأْتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [النساء: 2]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: 10].

كما جاء في أبو شمالة (2003) أن رعاية الأيتام اشتملت على ثلاث أنواع رئيسية وهي:

1- الرعاية المالية:

لقد رأينا الآيات والأحاديث التي تحث على عنايه ورعاية أموال اليتيم أو الانفاق عليه، ومنها ما ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال " من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفر" رواه الترمذي.

لقد حرص النبي على الصلاة والسلام على مراعاة مشاعر الأيتام عن غيرهم في سد احتياجاتهم واعطائهم من أموال الغنائم، وورد عن النبي - ﷺ - انه عندما أراد أن يقسم ما أتاه من السبي ابتداءً بأيتام بدر وأعطاهم القسم الأكبر، أيضاً ما روتهُ أمّ الحَكَم أو ضِبَاعَةَ- ابْنَتِي الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهُمَا قَالَتْ: "أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ- ﷺ - سَبِيًّا، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَقَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ- ﷺ - فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَنَا بِشَيْءٍ مِنْ السَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- ﷺ -: «سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ..» أي انه اعطى اليتامى حتى نفذت الأموال.

2- الرعاية النفسية:

من أهم ما يحتاجه اليتيم هي الرعاية النفسية التي تتعدى تلبية احتياجاته المادية من المأكل والمشرب والمسكن فهو بحاجة إلى الامن والحب والاطمئنان والانتماء، لما كانت تحث عليه تعاليم الشريعة الإسلامية من معاملته اليتيم معاملته طيبه مراعاة لنفسيته جراً فقد له لأب يشعره بالأمن ويقوي ارادته عند انكساره وأم حانية عليه جميع اوقاته، فعليه من الواجب تعويض ذلك كله لئلا ينشأ منعزلاً منطوياً رافضاً من حوله.

3- الرعاية الاجتماعية:

حث الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام على رعاية الأيتام اجتماعياً من خلال كفالتهم، واثبت ذلك من خلال الأحاديث الكثير في كفاله الأيتام وضمانتهم وتعهدهم بكافلهم برعايتهم.

كما روى ابن ماجة في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله - ﷺ - " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بأصبعيه".

فدعا الرسول من خلال الحديث على الاحسان إلى اليتيم وعدم التعرض له وإساءته لمن وجد في اسرة بديلة (ص61-62) (عائدة على أبو شمالة 2003 تم توثيقه في بداية النص بحسب ما ذكر في توثيق apa)

لذا وضع الإسلام حقوق وأنظمة واضحة للتعامل مع الأيتام تتلخص في التالي:

1. امر الإسلام بأخذ اليتيم وتربيته ووضع له حق في التقاطه عند رؤيته وهو فرض إذا قام به واحد سقط الاثم

عن الباقيين كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32]

2. أمر الإسلام أن يكون لدى اليتيم حق في الدين حيث وجد في البيئة التي أخذ منها حتى وان كان في قرى اهل الذمة شرط أن لا يكون بها مسلمون هم أحق بأن يكونوا اهله.
3. أمر الإسلام بكفالة الطفل مجهول النسب ووجب النفقة عليه من بيت مال المسلمين إذا لم يقدر من وجده أو التقطه أن ينفق عليه.
4. أمر الإسلام بحق اليتيم في أن من يكفله يكون مسلماً إذا وجد في دار اسلام بشرط أن يكون بالغ عاقل عادل غير فاسق وعدا ذلك يحق للقضاء أن ينتزع منه اللقيط.
5. أمر الإسلام بحق اليتيم في الحرية استناداً على أن الأصل في الانسان أن يصبح حراً. (أبو الحسن، 2015، ص147)

ب- رعاية الأيتام مجهولي النسب في القانون الدولي:

أولى القانون الدولي رعاية خاصة بالأيتام والمحرومين بإعطاء حق العيش له في حياة كريمة بين أسرة تحتضنه أو في داخل مؤسسات خاصة تقدم لهم الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية (يوسف، 2020، ص536)

كما جاء في نص ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل في المادة رقم (20) و (21) والخاصة بالأطفال المحرومين والمتبنين،

وجاء في نص الأطفال المحرومين ما يلي:

- 1- للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له، حفاظاً على مصلحته الفضلى، بالبقاء في تلك البيئة، الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة.
- 2- تضمن الدول الأطراف، وفقاً لقوانينها الوطنية، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل.
- 3- يمكن أن تشمل هذه الرعاية، في جملة أمور، الحضانه، أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي، أو التبني، أو، عند الضرورة، الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال. (اليونيسف، 1989)

ج- رعاية الأيتام مجهولي النسب في المملكة العربية السعودية:

ومن خلال التطور الإداري الشامل الذي عم المملكة في بداية الثمانيات تم انشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 1380هـ وتم تكليفها برعاية الأيتام والنظر لشؤونهم ووضع نظم وقوانين لمعاملتهم في الدور الإيوائية لضمان حقوقهم وركزت الوزارة على تقليل الدور واقتصارها في المناطق الرئيسية الأكثر احتياجاً وتم تغيير مسماها إلى دور التربية الاجتماعية حفاظاً على مشاعر الأيتام في تلك الدور... وتم تحديد ميزانية مستقلة تعطى إلى الأيتام في الأسر الطبيعية حفاظاً عليهم ولتحقيق التكافل والتماسك والترابط بين افراد المجتمع. (البراق، 2012، ص142).

وعلى ذلك فالمملكة العربية السعودية اعتنت بأمر الأيتام منذ نشأتها ووقفت على رعايتهم بشكل كامل بإسناد مسؤولية هذه الرعاية إلى الإدارة العامة لرعاية الأيتام بوكالة وزاره الموارد والشؤون الاجتماعية للرعاية الاجتماعية والأسرة لتلمس كافة احتياجاتهم والإشراف على شؤونهم ورعايتهم، واشتملت على أقسام رعاية الأيتام ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الابوين وتربيتهم وفقاً للشريعة الإسلامية، وتقدم الإدارة خدماتها عن طريق ادارتين هي اداره شؤون الأيتام، وإدارة الرعاية الإيوائية. (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2019)

ومن هنا يمكن القول بأن المملكة العربية السعودية تقوم بتقديم أوجه الرعاية بشكل عام ودعم الرعاية الاجتماعية بشكل خاص سواء في القطاع الحكومي أو الأهلي من خلال المتابعة والإشراف على جمعيات الرعاية الاجتماعية الإداري والمالي حيث تولي المملكة العربية السعودية الاهتمام البالغ بشؤون الأيتام متخذة من الايمان بالله

وتحكيما لشريعته مناجا في ذلك، وهي في ذلك تنطلق من سياسة قادة هذه البلاد وتحرص عليه منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله. (الأسمرى، 2018، ص309)

وتشمل صور الرعاية الاجتماعية لليتميم في المملكة البرامج التي تشرف عليها الإدارة العامة لرعاية الأيتام

وهي:

- برنامج الأسر الصديقة:

وهو برنامج هدفه تعويض الأيتام الذين لم يتمكنوا من احتضانهم بان يسلموا لأسرة ترغب في رعايتهم بشكل جزئي وفق نظام وشروط خلال مدة محددة ثم يعاد اليتيم إلى الدار أو للمؤسسة التي يقيم فيها بعد انتهاء المدة المحددة.

- برنامج الأسر الكافلة:

وهي أن تقوم الأسرة برعاية كاملة ودائمة لليتميم التي تشرف عليه الوزارة وتحقيق الأمان النفسي والاشباع العاطفي له، حيث يكون اليتيم فرداً من افراد الأسرة، وينشأ وفق الضوابط الشرعية. (الشيخلي، 2016، ص218)

ثالثاً- حاجات الأيتام مجهولي النسب:

رعاية الأيتام وحاجاتهم لا تقتصر على جوانب الرعاية فحسب، بل يشمل ذلك الحاجات النفسية الخاصة إذ إنها لا تختلف عن حاجات غير اليتيم الا انها تختلف في شدتها وعقمها لليتميم وتشمل ما يلي:

• الحاجة إلى المحبة والحنان:

اليتيم فقد والدته ووالدته أي انه افتقد إلى العطف والحنان الصادقين ومنبعهما فالواجب علينا تلبية احتياجه بمعاملته بكل لطف كما كان يفعل النبي - ﷺ - عندما يرى الأيتام يجلسهن بجانبه أو على فخذه ويمسح على رؤوسهم.

• الحاجة إلى التعلق والتبعية:

ومعنى ذلك أن من فقد والدته بحاجة إلى من يناديها بكلمه امي خاصة عند مرضه يصبح أكثر احتياجا إلى العناية والمراقبة أو اثناء النوم فيبدأ البحث عن والدته أو عند احتياجه شيئا لذلك يجب أن يمتلك من يختاره أبا أو اما له لكي يتأكد من وجود الحماية لهم من قبلهم. (أبو شمالة، 2002، ص63)

• الحاجة إلى المواساة:

الطفل يحتاج إلى من ينصت له ولألامه ويهتم بشكواه ومعانته التي يتعرض لها في مختلف الأحيان فيجب علينا أن نستمع لهم وان طلب منهم الاستماع إلى شيء فليلبوا ندائه، ذلك الأسلوب وتلك المسؤولية اتجاهه ستودي إلى احساسه بالراحة والهدوء والسكينة.

• الحاجة إلى التأكيد:

أن الأيتام وبسبب وضعهم الخاص الذي يعانون منه معرضين لفقد الثقة بالنفس فمن الضروري تربيتهم في بيئة مهيئة لإعادة بنائهم الشخصي واستعادته ثقتهم بأنفسهم كل ذلك يسهم في تغيير نظرهم لأنفسهم حتى لا يصبحوا عرضة للانحراف والخطر.

• الحاجة إلى المداره:

يجب مداره اليتيم وعدم جرح مشاعره اثناء تربيته كما نفع من أطفالنا الاخرين، ونضع في الحسبان انه سريع البكاء. (شويدح، 2016، ص51-52)

• الحاجة إلى الاحترام:

فهي بمثابة تقديم التقدير له ومعاملته بأنه شخصاً مهماً وتكريمه من خلال التعزيز الفعلي واللفظي.

• الحاجة إلى الاستقلالية:

يجب منح اليتيم القدرة على التصرف بمسؤوليته الشخصية وعدم الخضوع إلى تحكم الآخرين في غير ما يضره أو يؤدي الآخرين. (كحيل، 2014، ص18)

رابعاً- مشكلات الأيتام مجهولي النسب:

يتشكل الحرمان من الرعاية الوالدية على الأيتام مجهولي النسب في وجود مشكلات اجتماعية ونفسية في حياتهم، ويجب مساعدتهم على التخلص منها ليعيشوا في مستوى عال من الصحة النفسية والاجتماعية ويتمكنوا من الانخراط في العالم الخارجي، فمن تلك المشكلات نوجز أبرزها فيما يلي:

1. المشكلات النفسية للأيتام تتمثل في الحرمان العاطفي - العدوان- الشعور بالوحدة النفسية وعدم الاستقرار- التمرد والعناد. (المفلي، 2011، ص234-235)
2. المشكلات الاجتماعية للأيتام يتعرض الأيتام إلى مشكلات اجتماعية خلال نموهم وتختلف اثارها من طفل لآخر وقد تخلق آثاراً خطيرة إذ إنها يمكن أن تجعله غير قادر على التكيف والتوافق مع نفسه ومع المجتمع من حوله ومن تلك المشكلات العزلة وعدم المشاركة وقلة العلاقات الاجتماعية (القصاص، 2011، ص618)

خامساً- نموذج الحياة مع الأيتام مجهولي النسب:

يعد نموذج الحياة أحد نماذج الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية ويركز على تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية ويهتم بكافة مراحل الانسان العمرية وما يصاحبها من مشكلات وضغوطات عندما ينتقل من مرحلة إلى مرحلة أخرى (السروجي، 2008، ص7)

كما يعتمد على العلاقة بين الانسان وبيئته الاجتماعية التي يؤثر ويتأثر بها، ويركز على التفاعلات الإيجابية والسلبية ويتعامل مع كافة المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة وعدم القدرة على التكيف مع الاجتماعي ويعد نموذج الحياة أحد النماذج البيئية التي تساعد الافراد على التكيف الاجتماعي من خلال تحسين التفاعلات الاجتماعية (عزام، 2008، ص611)

سادساً- أهداف نموذج الحياة:

1. تحسين العلاقات بين الأيتام مجهولي النسب وبيئاتهم الاجتماعية المحيطة
2. التخفيف من حدة الضغوط الخارجية التي تؤدي إلى ضعف الأداء الاجتماعي وبالتالي ظهور المشكلات وعدم القدرة على التكيف
3. إزالة الضغوطات أو المعوقات المحيطة بالعمل وإطلاق الطاقة الكامنة في العميل
4. توفير الاحتياجات للعميل وربطه بالموارد لتحقيق أقصى استفادة
5. التركيز على الفرد والبيئة معا
6. العمل على تقوية العملاء والابتعاد عن لوم العملاء على مشكلاتهم (القاضي، 2012، ص2321)

سابعاً- افتراضات نموذج الحياة:

يمكننا القول بأن نموذج الحياة يرى مشكلات العملاء (الأيتام مجهولي النسب) نتيجة للتحويلات المعقدة والتفاعلات السلبية أيضاً بين الفرد وبيئته والتي تؤدي إلى اضطرابات في حاجات الفرد ونوعية مطالب الحياة حيث يتولد الضغط في ثلاث مناطق في مجالات الحياة وهي:

أ- تحولات الحياة:

تمثل جميع المتغيرات البيولوجية والاجتماعية معا وتمثل التغيرات البيولوجية في كل التطورات باختلاف مراحل النمو التي يمر بها الفرد منذ المهد حتى المراهقة وسن الرشد والتقدم في العمر، والتي ترتبط بالتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على الانسان والمكانة والادوار التي تكون السبب في وجود الضغوط مثل دخوله إلى دار الرعاية، أو انتقاله من منطقة إلى منطقة أخرى، أو عند تبنيه أو عودته بعد التبني إلى دار الرعاية

ب- الضغوط البيئية:

تحدث الضغوط البيئية عند ما تنقص الموارد في البيئة المادية أو الاجتماعية لليتيم ويشعر بالنقص ويبدأ بالمقارنة بأقرانه الذين لديهم اسر وظروف مختلفة، وعندما لا يتم التدخل بشكل صحيح ولا يجد استجابة من البيئة المحيطة به تكون حينها البيئة مصدرا للمتاعب والصعاب والتوترات التي تصيبه

ج- عمليات سوء التكيف:

تعد عمليات سوء التكيف كردة فعل لتحويلات الحياة والضغوط البيئية التي تؤثر في الفرد وتصبح بمثابة ضغط مؤلم في الحياة، وتظهر بصورة سلوكيات سلبية وغير سوية مثل القاء اللوم على الآخرين أو العدوانية أو الانتقام من المجتمع (شاهين، 2010، ص 853-854)

ثامناً- مراحل التدخل المبني مع الأطفال مجهولي النسب:

أ- المرحلة الأولى (التهيئة):

يقوم فيها الأخصائي الاجتماعي بأعداد نفسه نظريا وعلميا لفهم المشكلات التي تعترض الأيتام ومحاولة فهمها ومدى تأثيرها عليهم وفهم مشاعرهم وما موقفهم تجاهها، حيث يقوم الأخصائي في هذه المرحلة بجمع البيانات من خلال الأيتام أنفسهم أو البيانات ومصادر المعلومات الأخرى من دار الرعاية وتشمل هذه المرحلة (تحديد المشكلة- التقدير - التعاقد)

ب- المرحلة الثانية: (مرحلة العمل والفعل المستمر)

يقوم الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة بتنفيذ التدخل المبني ومساعدة الأيتام على تحقيق التوافق والتكيف مع المتغيرات التي حدثت بسبب تحولات الحياة، كما يقوم بمحاولة تعديل البيئة قدر المستطاع حتى تتلاءم مع احتياجاتهم كما يحسن من علاقاتهم وتفاعلاتهم مع البيئة المحيطة والمجتمع الخارجي، وفي هذه المرحلة يستخدم الأخصائي الاجتماعي بعض التكنيكيات والمهارات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف

ج- المرحلة الثالثة (مرحلة الانفصال التدريجي):

تبدأ في هذه المرحلة الانفصال التدريجي عن الأيتام ويتم ذلك من خلال التمهيد وذلك بعد تحقيق الأهداف المرغوبة ومساعدتهم، وتتم أيضا عملية التقييم للنتائج ومدى فعالية النموذج مع هذه الفئة من المجتمع.

تاسعاً- أدوار الأخصائي الاجتماعي في نموذج الحياة:

- دور المعلم: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتعليم ومساعدة الأيتام على مهارات حل المشكلة وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي يحتاجونها لتعديل سلوكياتهم من خلال أساليب مبسطة وتقديم نماذج للسلوكيات الإيجابية

- دور الممكن: يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحفيز دوافع العميل للتعامل مع ضغوط الحياة التي تواجههم في دار الرعاية ومساعدتهم على اكتساب مهارات للتحكم في الانفعالات والتحكم أيضا في مشاعرهم السلبية التي قد تنتج نتيجة لعدم وجود الأسرة ومحاولة تدعيم المشاعر الإيجابية لديهم واكسابهم بعض السلوكيات الإيجابية والتي تساعدهم على حل المشكلات المستقبلية
- دور الوسيط: حيث يكون حلقة وصل بين الأيتام والمحيطين به الذي يؤثر ويتأثر بهم كما يربطهم بالموارد والخدمات المجتمعية والجهات الأخرى التي يمكنهم الاستفادة منها
- دور مانح القوة: حيث يركز الأخصائي الاجتماعي على الشخصية وتقويتها خاصة الذين لا يملكون القوة، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة خلال مراحل حياتهم داخل المؤسسة أو خارجها عند اندماجهم مع المجتمع، وتقويتهم كي يواجهوا صعوبات الحياة والعقبات
- دور المدافع: يقوم الأخصائي الاجتماعي بالدفاع عن احتياجات ومطالب الأيتام وذلك باستخدام المهارات والأساليب التي تقع ضمن قدرته وسلطته ومحاولة التأثير على المؤسسة حتى تصبح أكثر استجابة لاحتياجاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم للحصول على كافة حقوقهم (حامد، 2016، 120)

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الحسن، نبيل محمد محمود. (2015). المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 54، 170-131
- أبو شمالة، انيس عبد الرحمن عقيلان. (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي [رسالة ماجستير منشوره، الجامعة الإسلامية]. قاعده معلومات دار المنظومة.
- الأسمرى، فيصل بن على. (2018). بعض المعوقات الإدارية التي تواجه الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الأيتام: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 3 (59)، 306-334.
- البراق، آمنه عبده. (2012). حاجات البالغين من مجهولي النسب بعد خروجهم من المؤسسات الإيوائية للأيتام ودور الخدمة الاجتماعية في اشباعها [رسالة ماجستير منشورة. جامعة الملك سعود]. قاعده معلومات دار المنظومة.
- حامد، احمد قناوي. (2016). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (97)، 55-139.
- السروجي، طلعت مصطفى. (2008). نماذج الممارسة الحديثة في مهنة الخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: جامعة حلوان، 1 (25)، 3-12.
- شاهين، محمد مصطفى. (2010). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الزوجية لدى الرجل العقيم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان، 2 (28)، 838-894.

- شويح، أيوب ذياب أحمد. (2016). فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأيتام بمعهد الأمل [رسالة ماجستير منشورة الجامعة الإسلامية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الشخيلي، عبد القادر. (2016). حقوق الطفل: في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية. العبيكان.
- عامر، طارق عبد الرؤف محمد، المصري، إيهاب عيسى. رعاية الأيتام: اتجاهات عربية. دار العلوم.
- العتيبي، احمد علي. (2021). فاعلية برنامج ارشادي انتقائي لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة في مرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (19)، 71- 98.
- عزام، شعبان عبد الصادق. (2008). فعالية نموذج الحياة في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها زوجات المسجونين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان- كلية الخدمة الاجتماعية، 2 (25)، 593- 640.
- القاضي، فتحية محمد. (2012). دراسة تحليلية مقارنة لمشكلة الاغتراب لدى المسنين في دور رعاية المسنين وفي بيئاتهم الطبيعية وتصور مقترح من منظور نموذج الحياة في خدمة الفرد. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان، 6 (33)، 2301- 2397.
- القصاص، ياسر عبد الفتاح. (2011، ابريل 26- 28). تصور تخطيطي لتمكين الجمعيات الخيرية من تحسين نوعية حياة الأطفال المحرومين اسرياً [عرض ورقة]. المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.
- كحيل، رندة عيد. (2014). الحاجات النفسية للأيتام في دور الرعاية وعلاقتها بالصحة النفسية لديهم من وجهه نظر مقدمي الرعاية والأيتام أنفسهم. [رسالة ماجستير منشورة. جامعة عمان]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- مجمع اللغة العربية. (1990). المعجم الوجيز. القاهرة. الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية.
- المفليحي، ربا حامد. (2011). تحديات تعليم الفتيات اليتيمات ذوات الظروف الخاصة في الدور الإيوائية [عرض ورقة]. المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام.
- منظمة اليونيسف. (1989). اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة نص اتفاقية حقوق الطفل | الموقع العالمي (unicef.org)
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (1441هـ). ب.د.
- يوسف، نور يحيى. (2020). مشكلات الأيتام في مؤسسة الرعاية الاجتماعية - دراسة ميدانية في مؤسسة دار الأيتام في مدينة الموصل: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 27 (9)، 1817- 6798.